التربية ونظامها التعليمي والإداري في فرسا

سيدور حديثنا في هذا الجزء حول التربية الفرنسية.

المعلومات العامة:

*- من قبائل الفرانكيين التي سكنت بلاد الغال، أخذت " فرنسا " اسمها الجديد.

سكنت قبائل " الغال " معظم أراضي فرنسا في الألف الأول قبل الميلاد، وكان "الغال" قد أفلحوا في نقل لغتهم لعدد من الشعوب والقبائل التي أخضعوها لحكمهم. وبين عام (58- 50) قبل الميلاد، خضعوا هم أنفسهم لحكم الرومان، بقيادة القائد الروماني المشهور يوليوس قيصر، وأخذوا لغتهم.

*- تبلغ مساحة فرنسا 551.500 كم2.

*- يقدر عدد سكانها حالياً بنحو 59 مليون نسمة.

*- معدل الزيادة السكانية فيها نحو 0،4% سنوياً، ويتبع نحو 80% من سكانها، الكنيسة الكاثوليكية اللاتينية.

*- ويبلغ نصيب الفرد من الناتج القومي الإجمالي نحو 29 ألف دولار عام 2004.

*- يشكل النظام التربوي الفرنسي العام، جزءاً من الجهاز الرسمي للدولة.

*- يحافظ النظام المدرسي الفرنسي، بشكل خاص، على ما اعتقد المجتمع عامة على أنه من الأمور الأساسية بدرجة أكبر، تاركاً الكثير من الأمور الثانوية، للمشاريع الفردية وللتنوع والمتعة والثقافة والقيم.

الإصلاحات التربوية الفرنسية الحديثة:

شهد النظام التربوي الفرنسي عبر تاريخه، العديد من الإصلاحات التربوية الشاملة، التي تهدف إلى تطوير التربية الفرنسية. إلا أن الغالبية منها لم توضع موضع التنفيذ الفعلي، وبقيت مجرد خطط ومقترحات مهمة في تطوير التربية، نظراً للثنائية الطبقية التي سيطرت على التربية الفرنسية، حتى بداية النصف الثاني من القرن العشرين.

هذا ويعد إصلاح عام 1959 من أهم الإصلاحات التربوية الفرنسية في العصر الحديث، حيث أعيد تنظيم التعليم الفرنسي وفق أسس جديدة أهمها:

1 – إنشاء دور للحضانة ورياض الأطفال.

2 – رفع سن التعليم الإلزامي إلى السادسة عشرة من العمر، بدلاً من الرابعة عشرة.

3 – تنظيم السلم التعليمي وإجراء تعديلات مهمة في المناهج.

4 – توفير فرص تعليمية متكافئة للجميع، وذلك بوضع نظام تعليمي متكامل يضم المراحل الابتدائية والثانوية والعليا كلها.

5 – مشاركة الأجهزة والمؤسسات التربوية المحلية بإدارة التربية، وربط هذه الأجهزة والمؤسسات ربطاً وثيقاً بالمجتمع الذي تعمل فيه.

وقد جسدت هذه الإصلاحات، دستور فرنسا الحرة المستقلة، في ضمان تساوي الصغار والكبار في فرض التعليم والثقافة والتدريب، وجعل التعليم العام مجانياً غير طائفي، **تقوم الدولة بتطبيقه وإدارته**.

وقد استطاعت الخطط الإصلاحية بمجملها، أن تحقق في مجال التربية ما يلي:

1 – تعميم الديمقراطية النوعية في التربية الفرنسية، وذلك عن طريق أنسنة محتوى التعليم، وتحسين العلاقات بين المدارس والمجتمع وبين التلميذ والمعلم.

أنسنة التعليم: يشير هذا المصطلح إلى معنيين هما:

أ- جعل محتوى التعليم إنسانياً.

ب- تكريس العلاقات الإنسانية بين مكونات العملية التربوية البشرية.

2 – إلغاء إعادة الصف في المرحلة الابتدائية (الرسوب).

3 – تعديل المناهج، لأن تكون أكثر واقعية وعلى صلة بالحياة والخبرة المحيطة بالمدرسة، والمرونة التي تشجع الأطفال على الانتقال من التربية قبل المدرسية إلى التربية المدرسية.

4 – التأكيد على دور الأنشطة في عملية النمو الشخصي الاجتماعي للطفل.

5 – مد التعليم الإلزامي تدريجياً حتى سن السادسة عشرة (والتي دخلت حيز التنفيذ الفعلي منذ عام 1972).

الإدارة التربوية الفرنسية:

*- تعد فرنسا من أهم الدول المتقدمة، التي تأخذ بالنظام المركزي في إدارتها للتربية.

*- التربية هي إحدى مهمات الحكومة القومية، وتشرف عليها وزارة التربية القومية.

*- تقوم وزارة التربية بتقرير المناهج والكتب الدراسية، وتحديد برامج الدراسة، وتعيين العاملين في ميدان التعليم...

*- أما إدارة التعليم العالي، فتتبع المجلس الوطني للتعليم العالي والبحـث العلمـي، الـذي يرأسه وزير التعليم العالي. ولكنه مع ذلك يتمتع باستقلالية تامة.

لكن، تختلف عما كانت عليه في الماضي، فهي

*- لا تهدف المركزية الفرنسية اليوم إلى خدمة أهداف أيديولوجية أو عقائدية معينة، وإنما تستهدف تنمية الوحدة القومية، على الصعيد الفكري والعمل التطبيقي. وهـذا النظـام مركـزي بدرجة كبيرة، وعلماني وإلزامي وموحد في جميع أنحاء فرنسا.

دور المناطق في الإدارة التربوية:

إن نظام الحكم موحد في فرنسا، فلكل المحافظات إدارة محلية، وينطبق الوضـع نفـسه علـى الحواضر والمدن، إلا أن الحكومة المركزية تتحكم مباشرة في كل خليـة مـن خلايـا الحيـاة الفرنسية، وتسيرها ضمن قواعد دقيقة، والشيء نفسه يصبح بدرجة أشد بالنسبة للتربية.

دور الإدارة المحلية في التربية:

يعد المحافظ، الذي تعينه وزارة الداخلية، مسؤولاً بشكل مباشر عن إدارة التعليم الابتـدائي فـي محافظته (دائرته). كما أن رئيس الأكاديمية، يرأس التعليم الثانوي في الأكاديمية، التي تضم عادة عدة محافظات (دوائر). وتناط بالمحافظة صلاحية تعيين معلمي المدارس الابتدائيـة والإشراف على الأمور المالية والمنح المدرسية، وهو رئيس "مجلس التربية فـي المحافظـة ". ويتكون هذا المجلس من المحافظ رئيساً، ومن مفتش الأكاديمية نائباً للـرئيس، ومـن أعـضاء ينتخبهم مجلس الدائرة العام، وأربعة معلمين من التعليم الابتدائي، ينتخـبهم معلمـو المـدارس الابتدائية، ومن مديري معاهد إعداد المعلمين والمعلمات في الدائرة، ومن مفتشين مـن التعلـيم الابتدائي، تعينهما وزارة التربية، ومن ممثلين للتعليم الخاص في الدائرة. ولا يمتلك هذا المجلس صلاحيات تتعلق بالمناهج أو طرائق التدريس، بل يقتصر عمله على تقديم المـشورة للمحـافظ، والمحافظ مسؤول أمام وزير التربية في باريس، عبر رئيس الجامعة أو الأكاديمية.

أما الوحدات الإدارية الصغيرة في فرنسا، فتسمى " بلديات ". ولهذه البلديات مجـالس تنتخـب رئيساً لها يسمى " رئيس البلدية ". ورئيس البلدية هذا، يمتلك نفوذاً كبيراً بوصفه نقطـة التقـاء الآراء المحلية، وهو في معظم الأحيان عضو المجلس النيابي أيضاً، وهو مسؤول تجاه المحافظ والحكومة المركزية.

دور المدارس الخاصة والمنظمات الطوعية:

إن أغلب المدارس الخاصة تتبع الكنيسة الكاثوليكية، وهناك مدارس خاصة أيضاً تتبع للأفراد أو بعض النقابات والمنظمات، والمنظمات الدينية والعرقية المختلفة. ويسمح القانون الفرنسي بإنشاء

مثل هذه المدارس (لكن بحذر شديد جداً) شريطة أن لا يتعارض التعليم فيهـا مـع القـوانين الفرنسية، وأن تتوافر فيها شروط صحية ملائمة. والمدارس الخاصة تستطيع مـنح الـشهادات الخاصة، ولكن هذه الشهادات غير معترف بها رسمياً، لذلك يـضطر تلاميـذها للتقـدم إلـى الامتحانات العامة، مما يجعل المدارس الخاصة تتقيد تقيداً كبيراً بالمناهج الرسمية.

تمويل التعليم الفرنسي:

تنفق فرنسا نحو 5,7% من الناتج المحلي الإجمالي على التعليم (عـام 2002)، أي مـا يوازي نحو 12% من إنفاق الحكومة الإجمالي. وتتولى عملية الإنفاق بشكل أساسـي الحكومـة المركزية، ولاسيما فيما يتعلق بالتعليم الثانوي والفني، ودفع أجور المعلمـين والمدرسـين فـي المستويات الثانوية والابتدائية، كما تشارك الهيئات الإدارية المحلية، في الإنفاق على التعليم. ولا تتعدى هذه المشاركة، في أحسن الأحوال نسبة 10%، تذهب كلّها إلى تلبية الحاجات المدرسـية الضرورية، كبناء المدارس، وشراء أدوات تعليمية ووسائل، ومساعدة الأطفال الفقراء..الخ.

نظام التعليم في فرنسا:

يقوم نظام التعليم في فرنسا على جملة من المبادئ الأساسية أهمها:

*- إلزامية التعليم العام ومجانيته وعلمانيته لمدة عشر سنوات، بـين الـسادسة والـسادسة عشرة من العمر.

*- احتكار الدولة لمنح الشهادات العامة.

ويتكون سلم التعليم الفرنسي من المراحل التالية:

أولاً: التربية ما قبل المدرسة الابتدائية:

تضم هذه المرحلة الأطفال من عمر سنتين إلى ست سنوات، وهي مرحلة اختياريـة لا تـدخل ضمن سن الإلزام، وإن كانت تضم الآن أكثر من 90% من الأطفال، في أعمار الثالثة والرابعة، وما يزيد على 95% فـي عمـر الخامـسة. يـداومون فـي مـدارس الأمهـات- Ecoles Maternelles، أو في دور الحضانة. وهناك نسبة صغيرة نحو 20% تبدأ من سن الثانية مـن العمر.

وتهدف الإصلاحات التربوية الفرنسية المتلاحقة إلى جعل هذه المرحلة متاحة لجميع الأطفال بلا استثناء. وتعد هذه المرحلة، مرحلة تمهيدية للمرحلة الابتدائية. وتقع مدارس هذه المرحلة، تحت الإشراف المباشر لوزارة التربية الفرنسية، علاوة على جهاز الإشراف الخاص بها.

ومدارس الحضانة الحكومية مجانية، ويسدد الأهالي مصاريف الدراسة في مـدارس الحـضانة الخاصة.

وتهدف مدارس الحضانة إلى تحقيق النمو الشامل للطفل، وتهيئته للمدرسـة الابتدائيـة، ويـتم التركيز فيها على التمكن من اللغة، أي تعلم الكلام، والتركيب اللغوي والتدريب علـى الكتابـة، وفيها ينمي الطفل أحاسيسه وخياله وقدراته الإبداعية، حيث تحتل التربية الفنية مكاناً مهمـاً فـي مدارس الحضانة.

ثانياً: المرحلة الابتدائية- Ecole Elementaire:

يبدأ التعليم الإلزامي، في المدرسة الابتدائية في عمر ست سنوات، وحتى سن الحادية عشر مـن العمر.

وتقسم المرحلة الابتدائية إلى ثلاث حلقات هي:

*- الحلقة الإعدادية (التمهيدية): تقدم للأطفال في عمر(5 و 6) سنوات، أي لمـدة سـنتين، السنة الأولى ليست إلزامية.

*- الحلقة الأولية: في عمر (7 و 8) سنوات، مدتها سنتان.

*- الحلقة المتوسطة: في عمر (9 و10) سنوات ومدتها أيضاً سنتان، وتكتمل بـذلك مرحلـة المدرسة الابتدائية، حتى سن الحادية عشرة.

- تم إلغاء نظام إعادة الصف (الرسوب) في المرحلة الابتدائية، بدءاً من عـام 1977. (إلا إذا طلب الأهل ذلك).
- تم إلغاء الوظيفة البيتية من المدرسة الابتدائية، لأسباب صحية وتربوية، ذلك لأنهـا تركـز انتباه التلاميذ على معايير كتابية.
- يتسم منهاج المدرسة الابتدائية بـ (الحـسية) وصـلته بالحيـاة المحيطـة بالمدرسـة، "وبالمرونة"، التي تشجع الطفل للانتقال من مدارس الأمهات (مـدارس الريـاض)، إلـى المدرسة الابتدائية.
- تمتد المدرسة الابتدائية, من الصف الحادي عشر إلى الصف السابع تنازلياً (بحسب طريقة الفرنسيين في تعداد الصفوف المدرسية).
- لمدير المدرسة في هذه المرحلة الحرية - بعد التشاور مع مجلس المدرسـة- فـي تحديـد الخطة الدراسية، لبعض المواد الدراسية، وذلك بحسب ظروف المدرسة وحاجات التلاميذ.

ثالثاً: المرحلة الثانوية:

يقسم التعليم الثانوي الفرنسي إلى قسمين أساسيين أو حلقتين هما:

آ- الحلقة الأولى (11- 14) سنة – الكوليج College:

تبدأ الحلقة الأولى، في سن الحادية عشرة من العمر، وهذه السنوات الأربع تغطـي الـصفوف المدرسية من السادس حتى الثالث.

وهي مرحلة شاملة إلزامية مختلطة، يطلق عليها اسم الكوليج، مبنية علـى برنـامج ذي جـذع مشترك للجميع، وخاصة في اللغة الفرنسية – واللغات الأجنبية والفيزياء والرياضيات والاقتصاد وعلم الحياة والتربية الفنية والرياضة البدنية... وتساعد هذه المرحلة الطلبة في اكتساب المعارف العلمية الأكاديمية الضرورية لهم لمتابعة دراستهم، بالإضافة إلى تقديمها تعليماً مهنياً أو تـدريباً عملياً للطلبة الراغبين العمل في المصانع أو مؤسسات العمل المجاورة.

ويحصل الطلاب في نهاية هذه المرحلة علـى شـهادة بروفيـة / الكـوليج / Brevet des Colléges، التي تمنح على أساس الأداء المدرسي (كما يظهر في سجل الطالب)، مضافاً إليه امتحان بسيط ينظم على مستوى المحافظة. وينبغي على الطالب أن يترك المدرسة عندما يـصل إلى نهاية سن الإلزام، وهو سن السادسة عشرة من العمر، سواء حصل على شهادة الكوليج أم لم يحصل عليها. وتنتهي الدراسة بهذه الحلقة من التعليم الثانوي، في سن 15 أو 16 سنة بالنـسبة إلى الغالبية العظمى من الطلبة، وبعدها يتوجهون لمواصلة تعليمهم في المرحلة الثانية من التعليم الثانوي، بمدارس يطلق عليه اسم / الليسيه /.

ب - الحلقة الثانية (15-17) سنة الليسيه Lycée:

تشكل هذه الحلقة، المرحلة الثانية من التعليم الثانوي الفرنسي، أو ما يطلق عليها حديثاً "الليسيه"، وهي تستوعب جميع الطلبة، الذين أنهوا الحلقة الأولى من التعليم الثانوي. وهذه المرحلة غيـر إلزامية، نظراً لكون غالبية الطلبة الذين يلتحقون بهذه المرحلة، تتجاوز أعمارهم السادسة عـشر من العمر.

وهناك ثلاثة أنواع من مدارس الليسيه:

1- الليسيه العامة- Lycée Generale: ويدرس الطالب فيها أحد التخصصات التالية:

أ- الآداب والفلسفة.

ب- الاقتصاد والعلوم الاجتماعية.

ج- الرياضيات والطبيعة.

د- الرياضيات والعلوم الطبيعية.

هـ - الرياضيات والتكنولوجيا.

2- الليسيه التقانية - Lycée Technigue: وتشمل على اختصاصات عديدة ومتنوعـة، تدرس علوم الصناعة والأعمال والكومبيوتر والتكنولوجيا وسواها.

وخريجو كلا النوعين من مدارس الليسيه يمكنهم مواصلة التعليم العالي.

3- الليسيه المهنية - Lycée Professionnelle: تقدم هذه المدرسة، في الغالب، تعليماً مهنياً لطلبتها لمدة سنتين، يطلق عليه ليسيه التعليم المهني، في تخصـصات عديـدة، صـناعية وتجارية وإدارية وخدمية... وكان إنشاء هذه المدرسة لإتمام التعليم الثانوي، كـسياسة تربويـة عالية لفرنسا. وتتجه هذه السياسة حالياً إلى توحيد نمط مدارس الليسيه في مدرسة واحدة، تـضم مختلف التخصصات، على غرار المدرسة الشاملة في بعض الدول المتقدمة.

والطلبة الذين ينهون دراستهم في الليسيه العامة والليسيه التقانية Baccalaureat Technigue، يحصلون على شهادة " بكالوريا التعليم العـام - Beccalaureat d'enseignment general "،أما بالنسبة للذين ينهون الدراسة في مدارس الليسيه المهنية، فيحصلون على بروفيـه Brevet الدراسات المهنية، أو الحصول على أنواع مختلفة من شهادات الاستعداد المهني فـي مختلـف التخصصات.

رابعاً: التعليم العالي:

تشرف على التعليم العالي، من حيث المبدأ، وزارة التربية الوطنية والتعليم العـالي والبحـوث. وعلى الرغم من هذا الإشراف، فإن التعليم العالي الفرنسي يتمتع باستقلالية واسعة.

تكتسب البكالوريا أهمية خاصة في عملية القبول بالتعليم العالي، لأنها المفتاح الحقيقـي للولـوج فيه، كون البكالوريا أكثر من مجرد امتحان لمغادرة المدرسة، إنها كما يطلق عليها الفرنسيون " الدرجة الأولى من الجامعة "، لأنها تقليدياً تعطي حق الدخول إليها.

بنية النظام العالي الفرنسي:

يقسم التعليم العالي الفرنسي، إلى نظامين مهمين هما:

1- نظام التوجيه - Systeme d'orientation : ويشترط في الانتساب إلى هذا النـوع من التعليم، الحصول على شهادة "البكالوريا المختصة ". ويمكن للطلبة الانتساب إلـى الكليـات التالية (الحقوق – الاقتصاد – الإدارة – الآداب – الفنون – العلوم الإنسانية – الطب – الصيدلة – طب الأسنان) ويتم الانتقاء خلال مرحلة الدراسة.

*- بعد سنة واحدة من الدراسة، في الطب وطب الأسنان والصيدلة، يتم الانتقال باستخدام طريقة الفحص التصنيفي " فحص دخول " والعلامات التي يحصل عليها الطالب، يتم على أساسها الانتساب إلى إحدى الكليات السابقة.

*- وبعد سنتين، من أجل الدراسات الهندسية.

*- وبعد أربع سنوات، من أجل القبول لتحضير دبلوم دراسات معمقة- D.E.A تمنح للمتقدمين إليها، والذين لا يحملون شهادة البكالوريا، وفق الشروط التالية:

أ- أن يكونوا قد أوقفوا دراستهم منذ سنتين على الأقل.

ب- أن يكون عمرهم 20 سنة على الأقل، ولديهم منذ سنتين فعالية مهنية مدفوعة الأجر ومدفوعة الضمان الاجتماعي "بما فيها فعالية تربية طفل أو أطفال متعددين " رب أسرة مثلاً.

ج- وإما أن يكونوا ذوي عمر يزيد على 24 سنة على الأقل.

ويلاحظ أيضاً: أن التجربة المهنية، هي نمط من أنماط الدخول في الجامعة، ممنوحة للذين لم يحصلوا على البكالوريا.

2- نظام الانتقاء- Systéme de Selection: من أجل الانتساب إلى هذه المدارس، يخضع الطلبة الحاصلين على شهادة البكالوريا لفحص قبول. وهذا النظام يسمح بالانتساب إلى:

أ- المدارس العليا: وتشمل هذه المدارس، المدارس التالية: مدارس إعداد المدرسين والباحثين والمدارس الأدبية ومدارس المهندسين والمدارس التجارية العليا

ب- المعاهد: مثل، معاهد الدراسات السياسية، ومعاهد الجامعة المهنية، والمعاهد الجامعية التقانية والمعاهد الجامعية للمعلمين المهنيين ومؤسسات التعليم المهني بعد البكالوريا، والتعليم الطبي المساعد..

يوجد بالإضافة إلى النظامين السابقين (التوجيه والانتقاء) نظامان آخران يسمحان بالدخول إلى الدراسات العليا هما:

أ- التعليم العالي بالمراسلة: وهذا التعليم منظم من قبل:

1- الجامعات المزودة بمركز تعليم تلفزيوني (يقدم تعليماً للطلاب غير المداومين)، وفق منهاج التعليم الذي يقدم للطلاب المداومين، ويمنح الشهادات ذاتها.

2- المركز الوطني للتعليم عن بعد: (من أجل التحضير للمسابقات أو للتعليم الخاص). ويقدم هذا التعليم للأشخاص غير القادرين على الحضور إلى قاعات الدراسة الجامعية، لأسباب

قاهرة، مثل (الفاعليات الاعتبارية – الصحة – الحالة العائلية البعد الجغرافي – خدمـة العلـم ...).

ب- التعليم العالي المستمر: وهذا النوع من التعليم تقدمـه الجامعـات أو المعاهـد الفنيـة والمهنية (الكونسرفتوار Conservatoire)، في المدارس الإقليمية، على شـكل محاضـرات مسائية مخصصة للأشخاص الملتزمين بالحياة المهنية.

الشهادات:

تعترف الدولة الفرنسية بالشهادات العامة وبالدبلومات، التي يتم الحصول عليها فـي جامعـات ومعاهد ومدارس فرنسا، ويوجد حالياً عدد متنوع من الدبلومات الجامعية الخاصة بكـل منـشأة تعليمية. ويبلغ عدد هذه الدبلومات رسمياً أكثر من /6000 / شهادة مختلفة.

ولا يوجد في فرنسا معادلة آلية بين الشهادات الأجنبية والشهادات الفرنسية. وتحدد كـل منـشأة تعليمية، معايير قبول خاصة بها وفقاً لمسار الطالب السابق ومتطلبات التعلـيم المـستهدف، ممـا يسمح بتشكيل دفعات متجانسة وضمان مستوى التعليم المقدم.

المناهج الدراسية:

تقسم المناهج الدراسية في مؤسسات التعليم العالي الفرنسي إلى:

*- التعليم القصير: يمتد لفترة عامين أو ثلاثة أعوام دراسية. ويختص بقطاعـات الأعمـال والصناعة والخدمات.

*- التعليم الطويل: يقدم في الجامعات أو المدارس العليا. ويتم تنظيمه بطرائق مختلفة, طبقاً لنمط المنشأة التعليمية.

وفي الجامعة تقسم المناهج الطويلة إلى ثلاث مراحل متتالية:

المرحلة الأولى: يحصل في نهايتها الطالب على دبلوم جامعي (ليـسانس)، بعـد ثـلاث سنوات من نهاية الدراسة الثانوية.

المرحلة الثانية: تنقل الطالب إلى العام الدراسي الرابع في التعليم الجـامعي Maîtrise خلال عام واحد. وبعد سنة إضافية تمهيدية, يحصل الطالب على دبلـوم الدراسـات المتعمقـة D.E.Aأو دبلوم الدراسات العليا المتخصصة D.E.S.S وهما على مستوى درجة الماجستير.

المرحلة الثالثة: مخصصة للبحث, وتنتهي بحصول الطالب على دكتوراه بعد مناقشة رسالة. ويتم إعداد الدكتوراه عادة في ثلاث سنوات بعد دبلوم الدراسات المتعمقة D.E.A.

ويتم القبول في المدارس العليا بطريقة جد انتقائية. ويشترط النجاح في امتحان يعقد بعد عـامين من الدراسة المكثفة في " فصول تمهيدية ". ومع ذلك فإن المدارس العليا فـي معظمهـا تقبـل مباشرة عدداً من الطلاب، ولاسيما الأجانب، على أساس مؤهلاتهم وخبراتهم.

ويستغرق المنهج "الطويل " في المدارس العليا والمدارس المتخصصة خمس سـنوات بـصفة عامة، متضمنة السنتين التمهيديتين الأوليتين.

إعداد المعلمين:

يوجد في فرنسا حالياً نحو 22 معهداً جامعياً (I u f m) للإعداد وتأهيل المعلمين.

*- معلمو المرحلة الابتدائية:

بعد أن ينهي الطالب سنة دراسية نظرية وعملية مركزة في " المعهد الجامعي لإعداد المعلمين "، يتقدم لاختبار اختيار معلمي المدارس الابتدائية المسمى- c a p e s وهو اختبار مركـز يهـدف إلى اختيار معلمين أكفاء، ويدل على ذلك نسبة النجاح فيه، التي لا تتجاوز 20% غالباً.

وفي حال إخفاق الطالب في هذا الاختبار، يعطى فرصة لإعادة السنة الدراسية وتقديم الاختبـار مرة أخرى، وفي حالة نجاحه يصبح مدرساً متدرباً ويتقاضى راتباً لمدة سنة تدريبيـة إلزاميـة، يعين بعدها في وظيفة معلم مدارس ابتدائية، في مدرسة حضانة أو في مدرسة ابتدائية.

*- معلمو المرحلتين الإعدادية والثانوية:

وكما هي الحال بالنسبة للتعليم الابتدائي، ينبغي أن يحمل مرشحو التدريس في التعليم الثـانوي، جنسية أحد بلدان الاتحاد الأوروبي، وأن يكونوا من حملة الشهادة الجامعية، التي لا تقـل عـن ثلاث سنوات دراسية بعد الثانوية.

وبعد إنهاء السنة الدراسية، يتقدم المرشح لأحد الاختبارات التالية في معهـد جـامعي لتأهيـل المعلمين لنيل إحدى شهادات التدريس الثانوي:

- شهادة الأهلية للتدريس الثانوي (c a p e s) والمنظمة لكل مادة ما عدا التربية البدنية والرياضية.
- شهادة الأهلية لتدريس التربية البدنية والرياضية (c a p e p s).
- شهادة الأهلية للتدريس التقني (c a p e t).
- شهادة الأهلية للتدريس في ثانوية مهنية من المرتبة الثانية المنظمة لكل مادة مـن مـواد التعليم العام أو المهني (cap1 p2).

وبعد اجتياز أحد هذه الاختبارات، ينهي الطالب سنة تدريبية على نمط السنة التدريبيـة لمعلمـي المرحلة الابتدائية، مع اختلاف في البرامج، التي تناسب إعدادهم.

تدريب المعلمين:

يتمتع مدرسو التعليم الابتدائي المثبتون، خلال حياتهم الوظيفية، برصيد تفرغ اختياري مدته 36 أسبوعاً يكرس للتدريب المستمر.

ويتم تحديد نوع البرامج المقدمة في الدورة اعتماداً على حاجة المتدربين، حيث تبعث استبيانات توزع على كل المعلمين يوضحون من خلالها نوع الدورات، التي يحتاجون إليها.

وتركز الدورات التي يقدمها المركز على طرائق التدريس الحديثة والوسائل التعليميـة وكيفيـة استخدامها، والتغلب على المشكلات الطارئة في عملية التعلم. ويقوم بالتدريب في هذه البـرامج أساتذة من الجامعات ومفتشون تربويون ومعلمون متميزون، بمقابل مـادي، إذا كـان خـارج ساعات الدوام الرسمية. ويوفر السكن والإعاشة بالمجان للمتدرب إذا لزم الأمر.

وتنظم بشكل إلزامي دورة تدريبية لمعلمي المرحلة الابتدائية، مدتها أسبوع، ولا يشكل حـضور المعلم هذه الدورة مشكلة، وذلك لوجود معلمين احتياط في المدارس الابتدائية، حيـث إن معلـم المرحلة الابتدائية هو معلم صف يقوم بتدريس جميع المواد إلا في حالة نادرة.

وتنظم دورات تدريبية لمدرسي التعليم الثانوي وهي اختياريـة، وبالإمكـان أن يلـزم المفـتش المدرس بحضورها، إن رأى ذلك. وليس هناك أي مقابل مادي أو ترقية وظيفية للمتدربين، ولكن الهدف الأول والأخير من هذه الدورات، هو رفع مستوى المدرس، وهـو علـى رأس العمـل، ليواكب التطورات الحديثة في عملية التعلم والتعليم.

وتشير الإحصائيات إلى أن 70% من المعلمين يتقدمون لهذه الدورات، ولكن نحو 53% مـنهم يتدربون فعلاً، ويعتبر المتدرب مجتازاً للدورة، إذا حضر ثلثي المدة المحددة، ويجتازها مباشرة دون اختبار.

* * * * *